بيان من الرئيس جمال عبد الناصر إلى الشعب
بعد التوقيع بالأحرف الأولى على اتفاقية الجلاء ٢٧ يوليو ١٩٥٤

رئاسة مجلس الـــوزراء

أيها المواطنون

اننا نعيش الان لحظة مجيدة فى تاريخ وطننا

اننا نقف الان على عتبة مرحلة حاسمة من مراحل كفاح شعبنا ؛ لقد وضع الهدف الاكبر من اهداف الثورة منذ هذه اللحظة موضع التنفيذ الفعلى ؛ فقد وقعنا الان بالاحرف الاولى اتفاقا ينهى الاحتـــلال وينظم عملية جلاء القوات البريطانية عن ارض مصر الخالدة ؛ وبذلك تخلص ارض الوطن لابنائه شريفـــة عزيزة منيعة ؛ بعد ان قاست اثنين وسبعين عاما مريرة حزينة .

أيها المواطنون ....

انني اسرح بخواطرى فى هذه اللحظة المجيدة عبر اسوار الحياة الى الذين جاهدوا من اجل هذا اليوم ولم يقتد العمر بهم ليحيشوه ؛ اسرح بخواطرى الى الرحبات المقدسة التى تعيش فيها ارواحهم الخالدة واشعر انهم يتابعون كل ما فعلنا كل تايعنا نحن كل ما فعلوا ؛ وحملنا الامانة بعدهم ؛ ورفعنا المشاعل على الطريق .

انني اتجه اليهم بقلب شعب ؛ واتجه اليهم بوفاء جيل .... اليهم جميعا ... الزعماء الذيـــن كافحوا .. احمد عرابى ومصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ؛ والشباب الذين باعوا ارواحهم للفداء على كل بقعة من ثرى الوطن .

اتجه اليهم بقلب شعب ووفاء جيل واقول لهم —

سوف نمضى على الطريق ؛ لن نضعف ولن نتخاذل ؛ ولن ننسى الامانة التى حملتناها ؛ ولا الواجب الوطنى الذى عاهدنا الله ان نقوم به

ايها المواطنون —

كان القدر اعد هذا اليوم للمجد .

انه فى نهاية هذا الشهر — يوليو — يوافق الايام التى بدأ فيها الاحتلال ؛ منذ اثنين وسبعين ســـنة

انه فى نهاية هذا الشهر — يوليو — يوافق الايام التى قامت فيها الثورة منذ عامين .

انه فى نهاية هذا الشهر — يوليو — بل وفى نفس اليوم منه بالذات — يوافق اليوم الذى خرج فيه فـــاروق مخلوعا عن عرش مصر يحمل معه خطام الذل والاقطاع والفساد .

ايها المواطنون ...

ان اليوم ايضا يحمل بشائر المجد للمستقبل

فبعد مدة العشرين شهرا المحددة لاتمام الجلاء الكامل عن مصر ستكون فترة الانتقال فى جنوب الوادى قد انتهت ويكون الجلاء قد تم ايضا عن السودان الحبيب ؛ وبذلك يصبح وادى النيل كله وليس على ضفافـــه الا ابناء النيل الاحرار

ايها المواطنون ...

فلنصل شكرا لله ؛ ولنتوجه اليه فى جلاله القدسى ؛ نسأله ان يسدد خطانا وان يرعى ثورتنا وان يبارك لنا فى يومنـــــا غدنـــــا .